أدلى العقيد معمّر القذافي بكلمات عبر الهاتف للتليفزيون الليبي وتحدث إلى أهالي مدينة الزاوية مطالبًا إياهم باعتقال العناصر التي ادعى أنها تثير الشغب.

وقدم القذافي تعازيه بشأن القتلى الذين سقطوا من قوات الأمن في المواجهات من كل المناطق والقبائل في ليبيا، وتوجّه إلى سكان مدينة الزاوية بالقول: "أنا أعتزّ بالزاويه وفيها علماء وطنيون، لكن لا بد ان تكونوا منضبطين ولا يمكن ان تعيشوا مع هذه الظاهرة بإطلاق الرصاص".

وجدد القذافي اتهامه لأبناء الشعب الليبي بأنهم يتعاطون حبوب الهلوسة والحبوب المخدرة، وأعاد التعبير عن وجهة نظره بأن ليبيا تعاني من الحسد والعين.

وقال مخاطبًا أهالي الزاوية: "إذا أردتم العيش مع هذه الفوضى فأنتم أحرار، لكن هذه مسخرة، فهناك شبان تم إعطاءهم حبوب هلوسة في حين قام آخرون بسرقة الملفات الجنائية، ونحن لسنا في مصر او تونس أبدًا".

وأضاف: "السلطة بيد الشعب ويمكنكم ان تغيروا السلطة في أي وقت وأن تحاكموا اي شخص، أما أنا فلدي فقط سلطة أدبية ولا صلاحيات لدي، وكان لدي سلطة تركتها منذ عام 1977."

وأردف القذافي: "نظام الجماهيرية في يد الشعب، لكن بعض أبنائه جنّدهم أسامة بن لادن وأعطاهم الحبوب المهلوسة، وهو المجرم وعليكم ان تقبضوا عليه وأن تقدموه الى المحاكمة فهو المسؤول عن قتل أبنائكم، وعليكم أن تعتقلوا عملاء القاعدة في الزاوية".

وسأل القذافي: "أين هم الرجال في الزاوية من محامين وطلاب ومنظمات مجتمع مدني؟ إذا لم يكن هناك رجال في الزاوية لتخرج النساء والفتيات ليستعدن أبناءهن وإخوانهن من الشوارع".

وتابع: "سكان الزاوية يقومون بعملية تنفيذ سطو مسلح، والعقلاء لا يقومون بمثل هذه الاعمال وما يحصل في الزاوية مهزلة وهناك عين حسد أصابت الجماهرية الليبية".

واعتبر القذافي أن القاعدة تريد إقامة إمارة إسلامية في ليبيا، وقال: "هي الإرهاب الدولي، ونحن معنا العالم كله لمواجهة هذا الإرهاب، وأقول للبيبيين أخرجوا من بيوتكم للقبض على هؤلاء الجرذان الذين يحملون السلاح".

وأضاف: "الإخوان المسلمين هم ضد القاعدة وهم لا يشتركون في الأعمال التخريبية"، وحذّر الأمريكيين في الوقت عينه من تدخل عسكري بحجة محاربة الإرهاب.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com